

بعض المستجدات الطبية بين المشروعية والمسؤولية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فى الحقوق مقدمة من

الباحث / ناصر متعب بنية الخرينج

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

الأستاذ الدكتور/ جابر محجوب على استاذ ورئيس قسم القانون المدني ووكيل الكلية لشئون التعليم الأسبق بكلية الحقوق – جامعة القاهرة الأستاذ الدكتور/ أشرف جابر سيد مرسي عضوا أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق – جامعة حلوان عضوا الأستاذ القانون بكلية الحقوق – جامعة القاهرة - ونائب رئيس أستاذ القانون بكلية الحقوق – جامعة القاهرة - ونائب رئيس المجتمع وتنمية البيئة الجامعة لخدمة شئون المجتمع وتنمية البيئة مشرفاً مشاركاً وعضوا أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق – جامعة القاهرة

7.71



Faculty of Law Department of Civil Law

Some medical developments between legality and responsibility Comparative study for obtaining a PhD in Law Presented by Researcher / Nasser Mutaib Benaya Al-Khurinj

The discussion and judgment committee on the thesis:

Prof. Dr. Jaber Mahjoub Ali

Supervisor and president

Professor and Former Head of the Department of Civil Law and Vice Dean for Former Education Affairs at the Faculty of Law - Cairo University

Prof. Dr. Ashraf Jaber Syed Morsi

Member

Professor of Civil Law, Faculty of Law - Helwan University

Prof. Dr. Mohammed Sami Abdel Sadiq

Member

Professor of Civil Law at the Faculty of Law, Cairo University - Vice President of the University for the Service of Community Affairs and Environmental Development

Prof. Dr. Moataz Nazih Al Mahdi

Co-supervisor and member

Professor of Civil Law, Faculty of Law - Cairo University



سورة المجادلة: الآية رقم ١١

شكر وتقدير

سِيْسِ اللهِ اللهُ اللهُ والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا مجد وعلى آله وصحبه أجمعين. عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله :

(ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدو ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه) صدق رسول الله .

- وتأسيا بهذا الأدب الرفيع كان لزاما على بادئ ذي بدء أن أتوجه بالشكر والعرفان والتقدير للعالم الجليل والفقيه الكبير أستاذي الدكتور / جابر محجوب على ، أستاذ ورئيس قسم القانون المدنى ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب الأسبق بكلية الحقوق - جامعة القاهرة المشرف على الرسالة ورئيس لمجنة المحكم على تكرم سيادته بقبول الإشراف على الرسالة ورئاسة لجنة المناقشة وهو الذي لم يأل جهدا في إثراء بحثي بالمراجع العلمية التى أفدت منها كما كان دائم النصح والإرشاد لي وهو أمر ليس بغريب على مثل هذا العالم الجليل الذي يعد رمزا من رموز فقه القانون المدنى وممن أثروا الساحة العلمية بمؤلفات حازت إعجاب رجال القانون وسد بها العديد من الثغرات وهدى بها الكثير من طلاب العلم ، ولاشك في أن سطر اسمه الكبير وعلمه النبيل على صفحات هذا البحث قد أضفى عليه رونقا ومنحه وسام شرف وزادني فخرا وشرفا أرجو أن أكون على قدره ، فله منى جزيل الشكر وخالص الدعاء بأن يمد الله في عمره وأن يحفظه للعلم وأهله هاديا ومرشدا ، ولأبنائه وطلابه ذخرا وعونا .

كما أتوجه بالشكر والعرفان والتقدير للسيد الأستاذ الدكتور / أشرف جابر سيد مرسى أستاذ القانون المدنى بكلية الحقوق جامعة حلوان على قبول سيادته الاشتراك والحكم على الرسالة على الرغم من مشاغله الكثيرة ومهما قلت وأطنبت في القول ، فلن أوفيه بعض حقه ولن أعطيه سوى قليل مما يستحقه ، ففضله على طلاب العلم لا تكفيه إشارة ولا تحويه عبارة ، فجزاه الله تعالى عنى وعن زملائي من طلاب العلم خير الجزاء .

كما أتوجه بالشكر والعرفان للعالم الجليل والأستاذ الفاضل الذى لا يخفى فضله ولا يجحد علمه الذي يظهر ورعه ووقاره للقريب والبعيد وينال من كرمه القاصي والداني السيد الأستاذ الدكتور / محمد سامى عبدالصادق - أستاذ القانون المدنى بكلية الحقوق جامعة القاهرة - ونائب رئيس الجامعة لخدمة شئون المجتمع وتنمية البيئة، على تفضله بقبول الاشتراك في المناقشة والحكم على هذه الرسالة وتحمله عناء قراءتها . على الرغم من مشاغله وأعبائه الكثيرة فلسيادته منى كل الشكر والتقدير وجزاه عنى خير الجزاء وأدام الله في عمره ومتعه بموفور الصحة والعافية .

ومما يزيد إرساء دعائم هذه الرسالة علما وفصاحة وبلاغة وفكر قانونيا أن يكون مشرفا مشاركا وعضوا للجنة المناقشة والحكم السيد الاستاذ الدكتور / معتز نزيه المهدى. أستاذ القانون المدنى بكلية الحقوق – جامعة القاهرة ، والذى أسرني بسعة صدره وحسن تعامله ، فلم يأل جهدا ولم يدخر وسعا في إرشادي وتوجيهي ، فجزاه الله عنى خير الجزاء ومتعه الله بموفور الصحة والعافية .

مقدمة

أولا :- موضوع البحث :

احتل الطب ، مكانة خاصة ، لدى كافة الشعوب (') ، حيث مر بمراحل مختلفة عبر التاريخ من حيث مدى معرفة تلك المجتمعات لهذه المهنة ، والقائم بها ، ونظاق مسئوليته ، والأساس القانوني لهذه المسئولية (') ، ونظرا لما تمثله من أهمية بالغة تتعلق بالحفاظ على صحة الإنسان والحفاظ على سلامته الجسدية(") ، وقد أثار التقدم العلمى في مجالات العلوم الأساسيية والتطبيقية عدة تساؤلات ، يمكن إرجاع موضوعاتها الرئيسية إلى ثلاثة : الأول يتعلق بآثار الأساليب الحديثة لهذه العلوم على حياة الإنسان ، ويدور الموضوع الثانى حول تأثير هذه الأساليب على القواعد المنظمة للأعمال التي تمس الإنسان في حياته وجسده ، ويتعلق الموضوع الثالث بمدى مشروعية تلك الأساليب .

وفى السنوات الأخيرة أبرزت هذه الموضوعات - بصفة خاصة - عدة مشاكل في نطاق العلاقة بين فروع علمى الطب والأحياء (البيولوجيا) من ناحية وعلمى الشريعة والقانون من ناحية أخرى ، وذلك بعد أن ترتب على إكتشاف

⁽١) د. جابر محجوب على ، دور الإدارة في العمل الطبي ، دراسة مقارنة ، دار النهضة العربية ، بدون تاريخ ، ص ١

⁽٢) د. عبدالراضى مجد هاشم عبدالله ، المسئولية المدنية للأطباء في الفقه الإسلامي والقانون الوضعى ، رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ٩ .

⁽٣) د.محمود سعد رفاعى عبدالدايم ، النظام القانوني لعمليات استقطاع وزرع الأعضاء البشرية ، دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٨ ، ص ١ ، د. أسماء إسماعيل السيد كمال الدين ، المسئولية المدنية لطبيب التخدير ، دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٨ ، ص ٩ ، د. حازم ضرغامي أحمد العربي ، المسئولية المدنية لطبيب الجراحة في القانون المدنى الأردني ، دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٩ ، ص ١.

-٣٧٧-الفهرس

١	مقدمةمقدمة
١	أولا: - موضوع البحث:
٣	أهمية موضوع البحث :
٤	مشكلة الدراسة
اِسة	
٤	منهج الدراسة :
0	خطة البحث :
٠ ٦	فصل تمهيدي
٠ ٦	القانون وجسم الإنسان
11	المبحث الاول
نى تدخل فى نطاق التعامل القانونى	جسم الإنسان والأشياء الن
١٤	المطلب الأول
من قبيل الأشياء	عدم اعتبار جسم الإنسان
جسم	ماهية الحق في سلامة ال
١٨	
بعض معطيات جسم الإنسان	إضفاء وصف الشئ على
۲	المبحث الثاني
نسان علی جسمه	الطبيعة القانونية لحق الإ
71	المطلب الأول
حق ملكية	
۲۳	المطلب الثاني
حق انتفاع	حق الإنسان على جسمه
۲٤	المطلب الثالث

الإنسان على جسمه من الحقوق اللصيقة بالشخصية	حق
حقوق أساسية :	- 1
حقوق مستمدة من الشخص :	۲-
حقوق مطلقة :	
حقوق ملازمة للشخصية :	
حقوق مضمونة بالقانون :	
حقوق ذات غاية وهدف :	
حث الثالث	
العلاج الطبي	
بد وتقسيم :بد	
للب الأول	
وم الرضا الصادر من المريض والطبيب	
ع الأول	
اء المريض	
راحل التبصير :	
تبصير بالتشخيص:	
تبصير بالعلاج:	
شكالية المريض الذي لا يرجى شفاءه :	
ف القضاء الفرنسي:	
مرحلة السابقة لسنة ١٩٩٨:	
رحلة ما بعد سنة ۱۹۹۸ :	– م
مدين بالتبصير :	- 11
ى التبصير:	
ضا الصغير والقاصر :	

ξξ	استئصال الأعضاء من القصر :
٤٤	الوضع في فرنسا:
٤٥	الوضع في القانون الإنجليزي:
٤٥	الوضع في التشريعات العربية:
٤٨	الفرع الثانيا
٤٨	رضاء الطبيب
٤٩	١- التدخل الإجباري للطبيب:
٤٩	أ- حالة الإجبار التعاقدى :
٤٩	ب- حالة الإجبار اللائحى:
٤٩	ج- حالة الاجبار المهنى والقانونى :
عضوا في الفريق الطبي:٥٠	٢- حالة الإجبار بسبب وجود الطبيب ع
01	المطلب الثاني
01	المحل في عقد العلاج الطبي
07	شروط إنعقاد العقد الطبي :
09	الباب الأول
بية الحديثة	مدى مشروعية اللجوء إلى الأساليب الطب
٦١	الفصل الأول
٠٠٠	التلقيح الصناعي
বশ	المبحث الأول
٦٣	
٦٤	المطلب الأول
٦٤	شروط التلقيح الداخلي بين الزوجين
٦٥	الفرع الأول
٦٥	موقف القانون والفقه والقضاء

أولا: موقف القانون الوضعي من عمليات التلقيح الداخلي:
- الشروط القانونية المتعلقة بالزوجين:
١- الحصول على الرضاء المستنير مفرغا في شكل كتابي:
٢- توافر سن معينة لدى راغبى التلقيح:
١- ضرورة الترخيص الإداري للمركز المتخصص في هذا المجال:١
٢- ضرورة السماح بالتلقيح من خلال لجنة طبية متخصصة :
موقف القانون الكويتي
ثانيا: موقف الفقه من عمليات التلقيح الصناعي الداخلي:٧٠
ثالثا: موقف القضاء من عمليات التلفيح الصناعي الداخلي٧٠
- موقف القضاء الفرنسي :
الفرع الثاني٧٢
شروط التلقيح الداخلي بين الزوجين٧٢
الشرط الأول: أن يكون التلقيح بين زوجين٧٢
الشرط الثاني: رضاء الزوجين بعملية التلقيح الصناعي:٧٢
الشرط الثالث: أن يتم التلقيح حال حياة الزوجين:٧٣
الشرط الرابع: أن تجرى عملية التلقيح بقصد العلاج:
الشرط الخامس: أن يكون التلقيح الصناعي هو الوسيلة الوحيدة الممكنة للإنجاب
٧٣
الشرط السادس: أن يكون الزوجان قد بلغا السن القانونية:٧٤
المطلب الثاني
التلقيح الصناعي بين الزوجين بعد الوفاة أو الطلاق٧٤
- - موقف القضاء :
المبحث الثاني
التلقيح الصناعي الخارجي

المطلب الأول	
دواعى الالتجاء إلى هذه الوسيلة وكيفية إجرائها	
المطلب الثاني	
حالات طفل الأنابيب وموقف الفقه منها	
مدى مشروعية التلقيح الصناعي الخارجي :	
أولا: - موقف القانون الوضعي من عمليات التلقيح الصناعي الخارجي : ٨٦	
ثانيا: موقف الفقه من عمليات التلقيح خارج الجسم:	
ثالثًا: موقف القضاء من عمليات التلقيح خارج الجسم:	
المبحث الثالث	
الرحم المستأجر	
المطلب الأول	
التطور التاريخي للرحم المستأجر ودواعي اللجوء إليه	
نشأة فكرة للرحم المستأجر :٩٤	
الطبيعة القانونية للتعامل على الرحم:	
المطلب الثاني	
موقف الفقه والقضاء من عمليات تأجير الأرحام	
الفرع الأول	
موقف الفقه من الرحم المستأجر	
الفرع الثاني	
موقف القضاء من الرحم المستأجر	
موقف القضاء الفرنسي:	
موقف القضاء الإنجليزي:	
موقف القضاء في الولايات المتحدة الامريكية:	
موقف القضاء المصرى والكويتي :	

المطلب الثالث
موقف التشريعات المقارنة من الرحم المستأجر
الوضع في المملكة المتحدة
قانون الخصوبة البشرية وعلم الأجنة الصادر ١٩٩٠:
الوضع في الولايات المتحدة الأمريكية
الوضع في فرنسا
الوضع في مصر
موقف المرسوم بقانون رقم ٤ لسنة ٢٠١٦ بشأن المسؤولية الطبية في دولة
الإمارات
المبحث الرابع
بنوك الأجنة
المطلب الأول
نشأة بنوك الأجنة وتطورها
المطلب الثاني
الإشكاليات التي تثيرها بنوك الأجنة
المطلب الثالث
موقف الفقه والقضاء والتشريعات المقارنة من بنوك الأجنة
الفصل الثاني
نقل وزراعة الأعضاء البشرية
المبحث الأول
نقل وزراعة الأعضاء بين الأحياء
المطلب الأول
رأي الفقه والقضاء

لمطلب الثاني
لتنظيم التشريعي لعمليات نقل الأعضاء البشرية بين الأحياء
لوضع في فرنسا:لوضع في فرنسا
لوضع في المملكة المتحدة:
لوضع في الولايات المتحدة الأمريكية:
لوضع في الكويت
لأراء الفقهية بشأن الالتزام بالتبصير:
لمبحث الثاني
قل وزراعة الأعضاء من جسم الميت إلى الحي
لمطلب الأول
أى الأطباء والفقه والقضاء
لمطلب الثاني
لتنظيم التشريعي لعمليات نقل وزراعة الأعضاء من جسم الميت إلى الحي ١٧٣.
لفرع الأول
لوصية بالتصرف في الجثة
لتنظيم القانوني للوصية في تشريعات زرع الأعضاء
ولا : القانون الفرنسي :
ئانيا: الوضع في القانون المصرى:
الثا :الوضع في القانون الكويتي :
لفرع الثانيلفرع الثاني الثاني التاني ا
عدم توصية الشخص بجسده قبل وفاته
- نقل الأعضاء في أحوال الضرورة في القانون الكويتي
لفصل الثالث
غيير الجنس والاستنساخ كأحد الأساليب الطبية الحديثة

19	المبحث الأول
19	تغيير الجنس
197	المطلب الاول
	مدى مشروعية تغيير الجنس
	الفرع الثانيا
198	رأى الفقه في عمليات تغيير الجنس
	الفرع الثالث
القضاءالقضاء	مدى مشروعية عمليات تغيير الجنس في رأى
۲۰۱	أولا: موقف القضاء الفرنسي:
۲۰٤	ثانيا :موقف القضاء المصرى :
۲۰۸	ثالثاً : موقف القضاء الكويتي :
۲۰۹	المطلب الثاني
جنس في التشريعات المقارنة . ٢٠٩	الشروط اللازم توافرها لإجراء عمليات تغيير ال
	الفرع الأول
	تنظيم عمليات تغيير الجنس بنصوص قانونية
۲۱۰	١- القانون السويدى :
717	٢- القانون الألماني :
717	٣- القانون الهولندى :
717	٤ – القانون الإيطالى :
	٥- القانون الإماراتي :
۲۱۳	الفرع الثانيا
717	إلغاءالوصف التجريمي لعمليات تغيير الجنس
710	الفرع الثالثا

قياس عمليات تغيير الجنس على النصوص المتعلقة بإباحة الإخصاء والتعقيم
710
١- التشريعات القانونية التي أباحت عمليات تغيير الجنس قياسا على النصوص
الخاصة بإباحة عمليات الخصاء
٢-التشريعات القانونية التي أباحت عمليات تغيير الجنس بالقياس على النصوص
الخاصة بإباحة التعقيم
المبحث الثاني
الاستنساخ البشرى
المطلب الأول
ماهية الاستنساخ البشرى
المطلب الثاني
موقف الفقه والقانون الوضعى والقضاء من تقنيات الاستنساخ البشرى باعتبارها
تطوراً علميا
موقف القانون الوضعى والقضاء من التطور بصفة عامة
أولا: موقف القانون الوضعى:
ثانيا : مدى تطور القضاء تبعا للتطورات العلمية الحاصلة :
الباب الثاني
خصوصيات المسئولية المدنية في إطار المستجدات الطبية الحديثة ٢٣٦
الفصل الأول
مستجدات المسئولية الطبية الحديثة
المبحث الأول
طبيعة المسئولية الطبيب في ظل المستجدات الطبية الحديثة
المطلب الأول
طبيعة المسئولية الطبية في فرنسا

۲٤٦	التحول نحو المسئولية المهنية للطبيب
ي	أحكام المسئولية عن التداعيات الطبية الضارة في القانون الفرنسج
70	تطور قضاء محكمة النقض الفرنسية
70	عدم التشدد في إثبات الخطأ
70	التعويض عن فوات الفرصة
701	الصورة الأولى : فوات فرصة الإنجاب :
707	الصورة الثانية: فوات فرصة عدم الإنجاب مطلقا:
707	الصورة الثالثة: فوات فرصة عدم إنجاب طفل معاق:
707	المطلب الثاني
707	طبيعة المسئولية الطبية في دولة الكويت والتشريعات المقارنة
	الفرع الأول
708	طبيعة المسئولية الطبية في دولة الكويت
	الفرع الثاني
۲٦٠	طبيعة المسئولية الطبية في مصر
۲٦١	أولاً : الرابطة العقدية :
۲٦٢	ثانيا : طبيعة المهن الطبية :
۲۲۲	ثالثا : النظام العام :
۲٦٣	رابعا: خدمات الطبيب غير القابلة للتقدير:
	المبحث الثاني
770	تشديد الالتزام من خلال الاحترام الخاص لإرادة الطبيب
۲٦٦	المطلب الأول
۲٦٦	تشديد الالتزام بالتبصير
٠٦٧	الفرع الأول
۲٦٧	اعتبارت تشديد الالتزام بالتبصير

١ – معصومية الجسد:
٢- كمال أهلية المريض وإرادته :
٣- العقد الطبي من عقود الثقة :
الفرع الثانيالفرع الثاني الفرع الثاني الفرع الثاني المعرضين المعرضين المعرضين المعرضين المعرضين المعرضين
حالات تشديد الالتزام بالتبصير
أولا: نطاق التزام الطبيب بالتبصير:
ثانيا: تشديد الالتزام بالتبصير في بشأن العمليات التي أفرزتها المستجدات الطبية
الحديثة
أثر قواعد الأهلية على الالتزام بالتبصير والحصول على الرضا
المطلب الثاني
تشديد الالتزام بالحصول على رضاء المريض
الرضا في عمليات أخذ الخلايا من معط غير كامل الأهلية
الفصل الثاني
الخطأ الطبي الموجب للمسئولية المدنية في ظل المستجدات الطبية الحديثة. ٢٨٣
المبحث الأول
الخطأ الطبي بشأن عمليات التلقيح الصناعي ونقل الأعضاء وزراعتها ٢٨٥
المطلب الأول
الخطأ الطبي أثناء إجراء عمليات التلقيح الصناعي
مسئولية الطبيب أثناء إجراء عمليات التلقيح الصناعي عن بعد
المطلب الثاني
الخطأ الطبي في عمليات نقل وزراعة الأعضاء
طبيعة التزامات الطبيب في إطار عمليات زرع الأعضاء البشرية
أ- طبيعة التزامات الطبيب في مواجهة المعطى:
ب- طبيعة التزامات الطبيب في مواجهة المتلقى :

صور الخطأ في إطار عمليات زرع الأعضاء
الخطأ الطبي الناشئ عن الإخلال بالواجبات الإنسانية:
المبحث الثانيا
الخطأ الطبي بشأن عمليات تغيير الجنس والاستنساخ
المطلب الأول
الخطأ الطبي بشأن عمليات تغيير الجنس
معيار خطأ الطبيب
إثبات خطأ الطبيب :
إثبات خطأ الطبيب في حالة الالتزام غير المحدد (بذل العناية):
افتراض خطأ الطبيب في حالة الالتزام المحدد ، وفكرة الخطأ الاحتمالي ٣٠٦
 صور الخطأ الطبي أثناء الأعمال الطبية لتغيير الجنس في حالات الخنوثة
بنوعيها
أولا: خطأ الطبيب في المرحلة السابقة على العلاج:
تانيا: خطأ الطبيب في المراحل التمهيدية للعلاج:
ثالثًا: خطأ الطبيب في مراحل العلاج النفسى٣١٣
المطلب الثاني
الخطأ الطبي بشأن عمليات الاستنساخ
- - الإشكاليات القانونيـة التـي يثيرهـا تطبيـق تقنيـات الاستنـساخ علـي البـشر
وإنعكاسها على المسئولية المدنية للطبيب : ٣١٤
صور الأخطاء الطبية لدى قيام الطبيب بعملية الاستنساخ:
١- عدم الحصول على رضا الزوج:
٢- عدم الحصول على رضاء الزوجة :
- مسئولية مساعدي الطبيب:
الفرض الأول: إذا كان الطبيب يعمل لحسابه الخاص:

ي مستشفى خاص :	الفرض الثاني: إذا كان الطبيب يعمل ف
ي مستشفى عام :	الفرض الثالث: إذا كان الطبيب يعمل فـ
٣٢٦	المبحث الثالث
لِية الطبية الحديثة وعبء إثبات الرضاء	تراجع فكرة الخطأ الطبي كأساس للمسئو
٣٢٦	
٣٢٧	المطلب الأول
ي فكرة الخطأ الطبي	المستجدات الطبية الحديثة وإنعكاسها علم
۳۳۱	المطلب الثاني
۳۳۱	عبء إثبات الرضاء
۳٤٧	الخاتمة
٣٤٧	
T0 £	ثانيًا: التوصيات
٣٥٦	قائمة المراجع
٣٥٦	الفهرسا